بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وو

بالنون فرتبة بالامرين فقد اخطأ فى رده اولاً وفى نسبة الافتراء اليه ثانياً لانه ما نسب القول المذكور الى المصنف رحمه الله حتى يلزمه ما ذكر من اللوازم الباطلة بل نسبه الى من قال ان علم الادب عند المصنف رحمه الله كذا وكذا وهذا لا يستلزم كون ذلك عند المصنف رحمه الله كذلك لجواز ان يكون عند المصنف رحمه الله خلاف ما قاله ذلك القائل فلا يلزم من كون علم الادب عند ذلك القائل كذا وكذا كون علم الادب عند المصنف رحمه الله كذلك فلا يلزم المصنف رحمه الله شىء من اللوازم الباطلة المذكورة فى رده اصلاً وانما يلزم ذلك القائل ان لو نسب القول المذكور الى المصنف رحمه الله بطريق الافتاء عليه وهو لم ينسبه اليه كذلك بل نسبه اليه بطريق النقل عن القائل المذكور وبين النقل والافتاء عليه بون بعيد لا يخفى على من له ادنى تمييز فضلاً عن الفاضل الماهر المتبحر الشارح المحقق المدقق ولعل الباعث له على ما ارتكبه من الخطأ الفاحش فى رده المذكور ما وقع فى بعض النسخ من قوله وقد زعم انه علم على حدة دون الستة فظن ان ضمير انه راجع الى المصنف رحمه الله وليس كذلك بل هو راجع الى القائل المذكور كما لا يخفى على من له ادنى تأمل فافهم ولا تغفل

وقوله وعلم الخط ايضاً من علم الادب ولم يورده فيه ولا يلزم من عدم ايراد المصنف بعض اقسام علم الادب فى كتابه هذا ان لا يكون ذلك من اقسام علم الادب عندهم او عنده كما لا يخفى اخى زاده

قوله هذا نص صريح فى ان علم الاشتقاق علم على حدة دون الستة وقد زعم انه ثالثة الاثافى فى كونه سادسهم فتدبر فيما سيأتى منا ان قوله فى الاشتقاق جزء من الصرف بلا شبهة حق بلا مرية مبنى على الرد على الشريف فتصفح وتفهم فانه لا يخفى عليك ان علم الصرف وكذا علم الاشتقاق والنحو ليست من العلوم الحقيقية الممتازة بالموضوع الذى هم اعتبروا كلا منها علما على حدة بالوجه الذى يليق بشأنهم بل هى فروع من علم آخر اذ لا محال للتغاير بانه جزء من علم الصرف بحسب نفس الامر لان ليس من العلوم الحقيقية بنفس الامر مرتبة يحتاج الى ان يقال انه اعتبر جزءا من علم الصرف عند المصنفين لما اعتبروه علما مستقلا لا محال فتدبر اى يعتبروه جزءا من الصرف وفيه ما فيه اخى زاده

اقول ان اراد انه جزء من تصنيف المقدوح وهو كتاب المفتاح فلا شك انه حق وان اراد به جزءا من نفس الامر اى انه جزء من اعتبار جميع المصنفين فلا محال لكونه حقا كما لا يخفى اخى زاده

اقول لا يكن قياس علم الاشتقاق على علم الفرائض لان علم الاشتقاق قد دون قبل علم العروض فلا محال لما ذكر على ما اشرت اليه فى الحاشية اخى زاده

سيد الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلوة على محمد واله وصحبه

القسم الثالث صنف المصنف رح كتابه هذا فى علم الادب وهو عنده معرف بما يحترز عن الخطاء فى كلام العرب ومنحصر فى ستة انواع اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعانى والبيان اعتبر الاشتقاق علما مستقلا حين عد انواع علم الادب التى اودعها فى كتابه قائلا فاوده عنه علم الصرف بتمامه وانما لم يعد الاشتقاق الخ وادرجه فى علم الصرف حين جعل مرجعا للاحتراز عن الخطاء فى المفرد قائلا فعلما الصرف والنحو يرجع اليهما فى المفرد والتأليف بينهما على ان فى الاشتقاق جهتى استقلال وعلى ذلك ان الاشتقاق من الصرف بمنزلة فرائض من الفقه كما صرح به غير واحد فرائض علما مستقلا بنوع اعتبار وفى قبل جهتى الموضوع مع كونها من اجزاء الفقه فى الحقيقة كذلك جعلوا الاشتقاق علما مستقلا بنوع من الاعتبار مع كونه من اجزاء الصرف حقيقة فقول الاشتقاق جزء من الصرف بلا شبهة حق بلا مرية ومن رد عليه

بالنون فرتبة

اقول فيه بحث لان تكملة الشئ لا تكون
جنس الشئ غاية ان عبارة
التكملة

لا يكون منه وجعلهما مع المطاعن في القرآن في قرن حيث افرد لها
فنين بعد التكملة ونزلهما منزلة القرينين وهذا لان
علم الادب عنده معرف بما يحترز به عن الخطأ في كلام العرب
كما ذكرنا قبل هذا ولا دخل لعلمي العروض والقوافي في ذلك
الاحتراز وما ذكره الزمخشري في قسطاس العروض من انقسام
علم الادب الى اثنتي عشر قسماً محمول على الخطابة ترويجا للتصنيفه
وترغيبا الى العلم الذي صنف فيه كتابا بديعا في علم الادب
ولما لم يستدرك ذلك الا بتوسيع دائرة علم الادب التزمه حتى عد
علم الخط ايضا منه وممن حسن الظن ببنائه من ممتلكة بتلك
الخطابة بمقام التحقيق وادعى ان علم الادب ينقسم الى اثنى
عشر قسما وهي علم اللغة وعلم الصرف وعلم الاشتقاق وعلم النحو
وعلم المعاني وعلم البيان وعلم العروض وعلم القافية وعلم المسمى بعرض
الشعر يعني قول الشعر وضوح بر الجوهري وعلم انشاء النثر وعلم
المحاضرات وعلم الخط ولما احتيج من عبادة الخطأ الواقعة
في فهم الادب عدم المساعدة لما اوعاه ليس فيها بتقصير ولم يرد
ان وراءه الناقد البصير وعلم البديع ليس من انواع علم الادب
الا انه لما كان مورثا للكلام حسنا عرضيا اذ يتوابه علم البلاغة

وكذا

اقول فيه بحث لا يسبق ان الخاطر العلمي العروض
والقوافي كثيرا ما يخطئها في انشاء العرب
والتفقه فلا وجه لقوله ولا داعي له

ثم كلمة الاختيار

اقول اراده

الخطابة وهو قياس مركب من مقدمات
مقبولة او مظنونة من شخص معتقد فيه
والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم
عن امور معاشهم ومقاصدهم كما يفعله
الخطباء والوعاظ في تقريرات سيد شريف

وفيه ان الغرض بمعنى القطع فقد هم

حيث قال علم العربية علم يحترز به عن الخطأ
في كلام العرب لفظا وكتابة مثله

اقول ليس الامر كذلك كما قدره بل الحق ان
الشارح المحقق ما احسن في عبارة الخطاط
نوع خلل اذ الخطاط يستقل فيما لا يرضى به
صاحبه والخلل في الاعم منه غير مرضي به بالقرائن
الحالية او لا يشتبه على احد ان المراد في الخطأ
الخلل لا غير نعم ان هذا الناقد الماهر
زعم ان ليس وراءه ناقد البصير

وكذا علم الاستدلال ليس منها والمص رحمه لا ينكر كونه علما مستقلا
غير مدون لحفظ كلام العرب عن الخطأ بل يقول ان له مدخلا في
الغرض الذي دون له المعاني ويبحث فيه عن خواص التراكيب فبهذا
الاعتبار كان من اجزاء المعاني المدونة لحفظ كلام العرب عن الخطأ
ولا بأس في ان يكون من انواع الادب مشتملا على ما ليس بمدون له
فان في اختصاص علم لم يكفي اختصاص معظم مباحثه بمدون له
وقد نبه المصرح على ذلك باخراج علم الاستدلال عن اقسام
الكتاب مع كونه جزأ من المعاني عنده اعلم ان صاحب المعاني
يشارك اللغوي في البحث عن مفردات الالفاظ المستعملة في كلام
العرب الا ان اللغوي يبحث عنها من وجه مادتها في متن اللغة
ومن جهة هيئتها في علم الصرف ومن جهة نسبة بعضها الى بعض
بالاصالة والفرعية في علم الاشتقاق وصاحب المعاني يبحث
عنها من جهة فصاحتها وعدم فصاحتها ومن جهة حسنها وقبحها
والفصاحة لا تستلزم الحسن فان اللفظ الفصيح يختلف حاله حسنا
وقبحا بحسب اختلاف المقام فكم من لفظ فصيح حسن في مقام وهو
بعينه قبيح في مقام آخر ذكره الشيخ في دلائل الاعجاز واورد له
امثلة ثم ان المعتبر عند صاحب المعاني الاستعمال دون الوضع والاشتهار

ليس الامر كما فوه والحق ما اسلفه ابقاه فوقه
بل نقول ان له مدخلا في العرض الذي اودع له
المعاني كما نبه هو عليه كما لا يخفى على من تتبع
تنا قضه لذلك بل كثيرة لانه لا يشتبه على احد
ان ليس بمعظم مباحث علم الاستدلال اختصاص
بعلم المعاني وفيه ما فيه اعني زاده

اقول فيه بحث اذ لا مدخل لاعتبار الهيئة
والتركيب والاعراب والبناء في عبارة الجوهري
تدل على الهيئة والمادة على الصور بالاشتراك
لشيلا يرد عليه المعنى عليكم كلهم ملكم والخطأ
عند ارباب الاستعمال والفوت يبحث عنها في جهة
مادتها وصورتها من اللغة ومن جهة نسبة
بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية في علم
الاشتقاق ومن جهة بهيئتها في علم الصرف

اخر زاده

اقول اعني عن المفردات غير وعليه اخذ
الكلام وتقريب علم الادب اذ تهيو
بظاهره يقتضي التركيب فيحتاج
الى التاويل والتوجيه اعني زاده

دون الصحة وانما قلنا الاستعمال دون الوضع لان الاول

قد ينفك عن الثاني فان الالفاظ المستعملة في كلام العرب قد لا يكون

لها وضع لمعنى من المعاني كالذي يذكر اتباعا وذلك كثير منها الداج

في قولهم هؤلاء الداج وليسوا بالحاج وانما قلنا الاشتهار دون

الصحة لان الاول قد يتحقق بدون الثانية كاللفظ الدائر فيما بينهم

فاللفظ الذي لا وضع له كالداج والذي لا صحة له وان اشتهر بينهم

كالساقط عن نظر اللغوي غير ساقط عن نظر صاحب علم المعاني ويشاركه

النحوي في البحث عن المركبات الآتي النحويين يبحث عنها من جهة

هيئاتها التركيبية صحة وفسادا ودلالة تلك الهيئات على معانيها

الوضعية على وجه السداد وصاحب المعاني يبحث عنها من جهة حسن

نظمها وفتحها المعتبر عنها بالفصاحة في التركيب ومرجع تلك الفصاحة

الى الخلو عن التعقيد وعدم الخلو عنه فما يبحث عنه في النحو من جهة

الصحة والفساد يبحث عنه في المعاني من جهة الحسن والقبح وهذا

معنى كون علم المعاني تمام علم النحو ومن وهم انه مجرد دعوى فقد

وهم ومن جهة مزاياها والمزية حصوصية في النظم بمباديها التراكيب

الحاصلة بترتيب بعضها عن بعض بعد ما اشتركا في اصل النظم وحسنه

ومن جهة افادتها الخواص وهي التي ذكرها المصنف رح في تعريف علم المعاني

وستقف على ما هو المراد منها باذن الله تع وبالجملة يبحث

في علم المعاني عن خصوصيات زائدة على اصل المعنى سواء كانت

تلك الخصوصيات من جنس المزايا ولا يشترط فيها كون المتكلم بليغا

لانها لا يتوقف على دلالة خارجة عن الدلالة الوضعية او كانت

من جنس الخواص ويشترط فيها ان يكون المتكلم بليغا على ما سيأتي

بيانه وذلك ان معنى الاشارة المشتركة بين هذا وذاك وذلك

اصل المعنى وما في هذه من خصوصيات القرب وما في ذلك من خصوصيات

التوسط امور زائدة على اصل المعنى وكون تلك الخصوصيات من المعاني

الاصلية للالفاظ المذكورة لا ينافي البحث عنها في المعاني لان البحث

عنها فيه من جهة كونها خصوصيات زائدة على اصل المعنى بقتضيها

المقام فباشتمالها عليها ينطبق الكلام على مقتضاه والفرق بين

اصول المعاني والمعاني الاصلية قد اشتبه على الناظرين في هذا المقام

فضلوا واضلوا وتشارك المحاضرين في البحث عن مقتضيات

المقامات الآتي المحاضرين يبحث عنها بحسب ما يناسب كل مقام

من الموارد ويورده عند الحاجة وصاحب علم المعاني يبحث عنها

لان مدار الغرض منه وهو تطبيق الكلام لما يقتضيه المقام على العلم

بها لا يحصل بدونه ورتبه على ثلثة اقسام والكلمة داخلة في القسم

وكره الزمخشري في تفسير سورة البقرة
وقال الشارح لانه اتباع بغير فائدة وجوزه
اتباع الحاج للتنبيه على انهم ليسوا منهم
وانما ذكر فيه للتنبيه على ان لفظ الداج ليس كتبرك
غيره الحج كما ان لفظ الحاج ليس كذلك
المعترف فيه بصحته

افاد ارادوا به الرد على الفاضل الشريف الجرجاني حيث
وحكم بان تمامه يعلى المعاني والبيان وذلك
لانه يجب بانه منه مجرد من العشر وقد بحث
لانه يحتمل ان يريد الشريف الجرجاني بقوله هذا
ما ذكره العلامة من ان ما يبحث في النحو
من جهة والفتح يبحث عنه في المعاني في جهة
الحسن والقبح فلا وجه لرد الكلام بكن
حمله على الصحة كما لا يخفى افاده زاده

البعد وما في ذلك من خصوصيات صح
اعتراضه اختلاف بين الائمة علماء اللاغة
صرح به الفاضل الشريف فيما ذكره بطريق
التقطع ليس بتذكر قطعا افاده زاده

افاد لانه يجب عليك ان من قال بان البحث
عن تلك الخصوصيات لا يكون في المعاني
لم يقل الا بهذا الاعتبار واما البحث
عنها باشتمالها على ما تقتضيه المقام بحث عام
غير مختص بهذا الاعتبار يجري في فن
المعنوي الخطابية كما لا يخفى
افاده زاده

صاحب الكشاف في الفائق الباء متعلقة بفعل
كانه قيل اصطخبا بالرفاء قال ابو زيد هو الموافاة اى
الموافقه وقيل من رفو الثوب وقال ابن السكيت في كتاب ما
يهمز فيكون له معنى واذا لم يهمز يكون له معنى آخر ومن اصطلاح
المنطق اذا قرئ مهموزا يكون ماخوذا من رفأت الثوب
اذا جمعته واذا قرأ غير مهموز يكون ماخوذا من رفوت
الرجل اذا اسكنته ومن لم يفرق بين المعنيين وزعم انه
مهموز الا انه قد يترك همزة وقال انه من الرفو يقال فات
الثوب اذا اصلحت وهي منه ورد عالم بهمز والنهي الوارد فيه
لم يعلم كونه تخريجيا فلا حاجة الي ان يقال ان شريحا غافل عنه

قال الشرط امكن اقول تمامه على ما ذكر الامام الميداني
في مجمع الامثال عليك ام لك ومن قال عليك او لك فقد حرف
عبارة المثل قال بالتفريع على ما يشق اقول صرح
بتعدي بالباء كشهد وتعديته بعلى باعتبار تضمين معنى
الاضرار كما في شهد عليه لا باعتبار تضمين معنى التنصيص
لان تعديته ايضا بها باعتبار التضمين قال صاحب الكشف
يقال نصر به ونصر عليه والمثله ان يتعدى بنفسه

ومعناه الرفع البالغ ومنه منصة العروس ثم نقل في الاصطلاح
الي الكتاب والسنة والي ما يحمل الاسم واحدا ومعنى الرفع
في الاول ظاهر وفي الثاني اخذ لازم النص وهو الظهور البالغ
ثم عدى بالباء وبعلى فرق بينه وبين المنقول عنه وجاز
ان يكون تعديته بالباء لتضمنه معنى الاعلام وبعلى
لتضمن معنى الاطلاع ونحوه والتنصيص مبالغة فيه
قال لما وجه بناء الخبر اقول فالوجه بالطريقة فالوجه
بهذا المعنى في الحقيقة للخبر نفسه الا اضيف الى بنائه تنبيها
على انه باعتبار نظمه وتصويره لا باعتبار مفهومه
ومن لم يفهم ذلك رد عليه بانه حينئذ يستدرك لفظ البناء
واما الرد عليه بان الاياء بهذا المعنى لا يكون وسيلة
الي التعظيم والاهانة وسائر المعاني المتفرعة فمناقشة في
حمل الاياء المذكور على ما ذكره من الارصاد وهذا
من سوء الفهم كما لا يخفى على ذوي الرشاد ثم انه فسر الوجه
بالقلة والبناء بالاسناد واستصوبه ولم يدر ان قوله
الذي عليه لا يتحمله اذ يكون المعنى ان ترمي بذلك الى علة
اسناد الخبر التي تسنده عليها ولا وجه له كما لا يخفى قال

ثم يتفرع على هذا **اقول** زعم بعضهم انه اشارة الى ايراد المسند اليه
موصولا وكان هذا الزاعم غافلا عن قوله الاتي وربما
قصد بذلك فانه يفصح عن فساد ما زعمه من تأمل في التعبيرين
واجاد بقي ههنا بحث وهو ان التعريض بالتعظيم كما يحصل
بقوله الذي يرافقك يستحق الاجلال كذلك يحصل بقولك
رفيقك يستحق الاجلال لما تقرر ان في ترتيب الحكم على المشتق
ايذانا بعلية مأخذ الاشتقاق فالغرض المذكور لا يصلح
مرجحا لايراد المسند اليه موصولا **قال** تونسه الرحمة
اول على طريقة الدعاء والتفاؤل صرح به صدر الافاضل
في شرح سقط الزند ومن وهم انه اخبار فقد وهم **قال**
والذي حارت البرية فيه **اقول** قال صدر الافاضل
في شرح السقط يعني تحيرت البرية في المعاد الجسماني
في ان ابدان الاموات كيف تحيى من الرفات وقال صاحب
التنوير المراد حيرة الناس في خلقة آدم عليه السلام
من الجماد الذي هو التراب واما صاحب الايضاح وهو خطيب
تبريز فلم يتعرض في شرحه لهذا البيت ومن وهم ان صاحب التنوير
هو خطيب تبريز وجعله ذريعة لترجيح المعنى الذي نقله عنه

بناء على ان خطيب تبريز تلميذ الشارح فهو اعرف بمراده فقدموه
قال او ان يقصد بذلك اكمل تمييز **اقول** هذا صريح
في ان التمييز الحاصل باسم الاشارة اقوى من التمييز الحاصل
بالموصول فلا يصلح القصد الى زيادة تقرير المسند اليه
وتوضيحه ان يكون باعثا لايراده موصولا كما توهمه من قال
فيما سبق ويفيد ايضا يعني الموصول في قوله تع الخ هو
في بيتها زيادة تقرير المسند اليه وتعيينه لان في زيجا
وامرأة العزيز بسبب تجويز الاشتراك في الاول وارادة
الجنس في الثاني احتمالا ليس في الخ هو في بيتها لانها اشارة
الى معهودة معينة على ان تجويز ارادة الجنس قائم في صورة
الموصول ايضا وترجيح العهد بمعونة المقام مشترك
كما لا يخفى وكذا لا يصلح القصد الى التنبيه على غباوة
السامع ان يكون باعثا لايراده علما بل حقه ان يذكر
باسم الاشارة لا باسمه العلم كما سبق الى وهم من قال
فيما سلف ومن الامور التي لها مدخل في الاعتبارات التنبيه
على غباوة المخاطب بانه لا يتعين عنده المسند اليه
الا باسمه الذي يخصه غ ان قوله باسمه الذي يخصه

محل نظر فتدبر وعما ذهب اليه بهذا القائل ان اسم الاشارة
يفيد اكمل تميز وتعيين لان المقصود به يمتاز عند العقل
والحس معا بخلاف العلم والمضمر ولذلك جعله بعضهم
اعرف المعارف ومن جعل العلم اعرف نظر الى انه بحسب
وضعه الواحد لا يتناول الا معينا ومن جعل المضمر اعرف
نظر الى انه ضمير المتكلم لا يتصور تطرق اشتباه قطعا
فلكل وجهة هو موليها وانت تعلم ان الاشتباه اتفاقا تقديم
اسم الاشارة على الموصول وكانه نسي ما قدمه من ان
الموصول اذا قصد به العهد يكون اظهر من العلم والا
فقوله ان الاشتباه اتفاقا الخ لا يناسب له ان يذهب اليه
قال بين الضال والسلم **اقول** بين حال من نسل شيبان
لا من شيبان كما توهم لان المراد منه القبيلة المنسوبة
الى شيبان والمقصود بيان ان تلك القبيلة من خلص العرب
وفصحائهم ويكون نزولهم بين الضال والسلم كناية عن ذلك
المقصود وانما قلنا ان المقصود ما ذكر اذ به يتم الغرض
وهو انه مع كونه من طائفة حالهم كذا كذا منفرد في محاسنه
لا يشاركه احد من بني جنسه فانه على تقدير كون الظرف

المذكور حالا من شيبان لا يتعين كون قبيلته الخ ذلك
الممدوح منهم من خلص العرب وفصحائهم اذ لا يلزم من كون
شيبان ثمة ان يكون قبيلته ايضا ثمة لا يقال يجوز ان يكون
شيبان عبارة عن القبيلة لان اضافة نسل
اليه ياباه فانه اذا قيل مثلا من نسل قريش
لا يراد من قريش الا ابو القبيلة

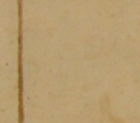

نهاية المخطوطة